فلا تشمت الحساد فيه فانه … ستى غمهم بالموت ابناؤه الغر
لئن سلمت ابناؤه وبنوهم … فويل العدا وليفرح الذئب والنسر
فروع تسامت للعلا وهو اسها … فطابت وفي افنانها اثمر الشكر
ملوك زكت اخلاقهم فكانهم … حدائق جنات واخلاقهم زهر
كان عليا بينهم بدر اربع … وعشر اضاءت حوله الانجم الزهر
اذا ما عليا كان في المجد والعلا … سليما فما زيد يقول وما عمرو
يهون علينا وقع كل ملمة … اذا كان موجودا وان فدح الامر
امولاي هذا عادة الدهر للورا … وليس به خير يدوم ولا شر
فقد والما يجنيه فيكم فكم وكم … له عندكم من قبل فارجة وتر
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا … ويعقب عسر الامر من بعده يسر
ويلهمك الصبر الجميل بفضله … ويمتد في الحظ السعيد لك العمر

وقال يرثي السيد حسين بن السيد علي خان سلمه

الى الله نشكو ما دهات النوائب … فقد فجعتنا في اجل المصائب
رمتنا برزؤ لو رمت فيه يذبلا … لزلزل منه راسخات الجوانب
فيا لدهر لا تز الخطوبه … يطالب في اوتارها كل طالب
كان الليالي فيه في بغضها لهم … قد اتصلت ارحامها بالنواصب
فانا وان ساءت الناس صروفها … فقد حسنت اخلاقنا بالتجارب
فيا ليتها اذ تحسبنا بما تشا … من الوفد من ماشي اليه وراكب
لقد شفعت يوم الصفوف ببلبله … وثنت بليث من لؤي بن غالب
هزبر ترا بيض العطايا بكفه … وحمر المواضي بين حمر المخالب
صوارمه في اوجه الموت اعين … واقواسه منها بكان الحواجب
فتا كان كالتوريد في وجنة العلا … وكالعقد حسنا في نحور المراتب
فلا انطبقت عين العلا بعد فقده … ولا ابتسم الهندي في كف ضارب
عزيز لوا تحت التراب بحفرة … فيا ليتها محفورة في الترايب
فلا تحسبوه في دجا القبر راهبا … اليس المحيا منه مصباح راهب

سقا

سقا الله مثواه بعفو ورحمة … واولاه سترا يوم كشف المعايب
وما قبر مثواه الروا الى الحيا … وفيه انطوا بحر لذيذ المشارب
وما في بنات النعش حلية نعشه … كفا ما حوته من حسان المناقب
لقد بكته السما والارض حتى بكت له … جفون الغوادي بالدموع السواكب
ودق القنا حزنا عليه صدوره … وحنت اليه صاهلات السلاهب
وشقت عليه الابعدون جيوبها … من الوجد فضلا عن قلوب الاقارب
قضا فقضا المعروف والباس والرجا … وضاقت علينا واسعات المذاهب
فليس عليه القلب من اسد فقده … باجزع من نحل الذئاب السواغب
فقل لبني الحاجات كفوا عن السرا … فيا خيبة المسعا وفوت المآرب
ارا الارض حالت دونه فتكسفت … لحراه اقمار الدجا والملاعب
سنبكيه ما عشنا وان قل دمعنا … ازدناه منا ما القلوب الذوايب
فلا سلمت نفس من الود لم تذب … عليه ولا قلب غدا غير واجب
سل الارض عنه هل تعد قرينه … فيهدي به نصل صقيل المضارب
وهل اقشعت عن رف الندا من بنانه … فعلمي فيها وهي غر سحايب
ما للتماني بعده بهجة ولو … سرقت المعاني من ثنا الكواعب
متى بعده الايام تطفي اوامنا … وهل غورت بالارض بحر المذاهب
واني لها منها نحاول راحة … وقد اوقعتنا في اشق المتاعب
كريم غدت راحاته بعد موته … لعاداتها مبسوطة للرغايب
تمكن منه الموت في قبض روحه … ولم يتمكن عند قبض الرواجب
ادام علينا فقده الليل سرمدا … فلم نر فجرا بعده غير كاذب
فلو لم يتم الله نور الهدا لنا … بوالده عشنا بسود الغياهب
ابي الجود والتقوا علي اخو الندا … ذكا المعالي الفخر سمو المطالب
جواد رياض الكرم ضتي مغره … ومعروفه يسري الى كل طالب
عسى الله يبقي عمره وليمده … ويكفيه بالداري شر العواقب
ولا شهدت عيناه بين احبة … ولا سمعت اذناه صوت النوادب